

Distr.: General
19 December 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والستون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الثلاثين
المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيدة نيلسون (نائبة الرئيس) (السويد)

المحتويات

البند ٦٦ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (متابعة)

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (تابع)

(ب) التنفيذ والمتابعة الشاملان لإعلان وبرنامج عمل ديربان ومتابعتها (تابع)

البند ٦٧ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذبلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).
وسيعد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

14-63933X (A)



عليه وتستند إلى مبادئ القانون الدولي، بما في ذلك حق الشعوب في تقرير المصير.

٣ - غير أن أذربيجان تُقوّض عملية السلام بتأجيج نيران الحرب وبث الدعاية التي تُحُض على الكراهية وارتكاب الانتهاكات المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار. وينبغي أن تُسَنح لجميع الشعوب الفرصة للتعبير عن إرادتها وممارسة حقها في تقرير المصير سواء أفضى ذلك إلى الانفصال أم لا. ويمثل استفتاء اسكتلندا الذي أُجري في عام ٢٠١٤ بشأن الاستقلال مثلاً طيباً على الكيفية التي ينبغي أن يتحقق بها ذلك. واختتم حديثه بأن أعاد التأكيد على تقدير أرمينيا للدور الرئيسي الذي تضطلع به الأمم المتحدة في ضمان الحق في تقرير المصير.

٤ - السيد وحيد (ملديف): قال إن ملايين الناس لا يزالون محرومين من الحق في تقرير المصير المُعترف به عالمياً. ولأن نكران ذلك الحق الأساسي يؤدي، في أحيان كثيرة، إلى إنكار حقوق أساسية أخرى، فإن المجموعات المحرومة من الوضع السياسي تكون على الأرجح أفقر المجموعات وأشدّها عرضة للاضطهاد في البلدان التي تعيش فيها. وينتهك الاحتلال العسكري الأجنبي وأعمال العدوان مبادئ الكرامة الإنسانية والعدالة والمساواة. ولذلك، يقع على عاتق المجتمع الدولي التزام قانوني بالاستجابة إلى نداءات المساعدة التي توجهها الشعوب التي تعيش تحت وطأة الاحتلال، مثل الشعب الفلسطيني.

٥ - وأضاف أن حكومته ينتابها قلق شديد بسبب إزهاق الأرواح بطريقة مأساوية ووضع حقوق الإنسان المتدهور في دولة فلسطين. وفي هذا الصدد، تدعم حكومته حل الدولتين، مع إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية ذات سيادة ومتصلة جغرافياً وفق حدود عام ١٩٦٧ تكون عاصمتها القدس الشرقية، وتدعو الأمم المتحدة إلى ضمان حق الشعب

في غياب السيدة ميسكويتا بورغيس (تيمور - ليتشي)، تولت السيدة نيلسون (السويد)، نائبة الرئيس الرئاسة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٠٥

البند ٦٦ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (متابعة)

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (تابع)

(A/69/18، A/69/186، A/69/318، A/69/328،

A/69/329، A/69/334، A/69/340، و A/69/354)

(ب) التنفيذ والمتابعة الشاملان لإعلان وبرنامج عمل ديربان (تابع)

البند ٦٧ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع) (A/69/338 و A/69/342؛ A/HRC/25/67)

١ - السيد سارغيسيان (أرمينيا): تحدث في إطار البند ٦٧ فقال إن حق في تقرير المصير يمثل عنصراً أساسياً وضماناً فعلياً لتعزيز حقوق الإنسان واحترامها. وأصبح هذا المبدأ القانوني الجوهري معترفاً به كحق أساسي ترى فيه أرمينيا قاعدة ملزمة وعالمية من القانون الدولي يجب عليها تنفيذها بموجب التزاماتها الدولية. ويؤدي انتهاك هذا الحق إلى تداعيات عديدة تشمل الصراع المسلح والتشرد الداخلي وأزمات اللاجئين.

٢ - واستطرد قائلاً إن رد أذربيجان الوحشي على مطالبة المنحدرين من أصل أرميني بتقرير المصير في ناغورني كاراباخ الذين ردوا على ذلك دفاعاً عن النفس قد سلب المعتدي كل إدعاء بسلطته على شعب تلك المنطقة. ويجب أن يُسوَّى هذا النزاع عبر مفاوضات تُجرى وفق شكل متفق

٩ - السيدة رشيد (المراقب لدولة فلسطين): قالت إن إسرائيل، السلطة المحتلة، قد تجاهلت عمداً العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك جميع جوانب القانون الدولي والإنساني في ما يتعلق بالأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد انتهكت إسرائيل حق الشعب الفلسطيني الأصلي في تقرير المصير وامتهنته وحجبت به عنف. وتشكل مواصلة بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة عقبة تحول دون إقامة دولة فلسطينية وتسبب في ارتكاب انتهاكات يومية لكثير من الحقوق.

١٠ - وأضافت قائلة إن السلطة المحتلة ظلت، طوال ثماني سنوات، تسلب أكثر من ١,٨ مليون فلسطيني في قطاع غزة جميع حقوقهم الإنسانية الأساسية وصبت بوحشية في صيف عام ٢٠٠٤ جحيم آلتها العسكرية على سكان تلك المنطقة العزل للمرة الثالثة في ست سنوات. وفضلاً عن ذلك، صار أكثر من نصف الفلسطينيين عديمي الجنسية وسُلبوا حق العودة.

١١ - وقالت إن قيام السلطة المحتلة ببناء المستوطنات غير المشروعة يقف دليلاً ساطعاً على الطريقة التي يُسلب بها الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير. وحسب تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ (A/HRC/25/67)، تعد الأنشطة التي تقوم بها إسرائيل بمثابة "ضم" بحكم الأمر الواقع. بل وظلت إسرائيل توسع سيطرتها غير المشروعة وترسخها خلال الأشهر التسعة التي استغرقتها مفاوضات السلام المجرأة في ٢٠١٣-٢٠١٤. وفوق ذلك، شن المستوطنون الذين أُتي بهم على نحو غير مشروع هجمات متكررة على الفلسطينيين شملت الأطفال دون أن ينالوا عقاباً عليها. وشجع إخفاق السلطة المحتلة المستمر في مساءلة

الفلسطيني في تقرير المصير. وخير نهج يُتبع في تقرير المصير هو إجراء حوارٍ تشاركي بناء بين جميع الأطراف المعنية. ويجب أن تُشرك شتى المجموعات العرقية والدينية في الإقليم المعني في عملية اتخاذ القرارات، فالحكومات لا تكتسب شرعيتها إلا إذا حظيت بدعم الشعوب التي تحكمها.

٦ - السيدة فادياني (جمهورية إيران الإسلامية): قالت إن جميع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أعادت التأكيد، خلال الفترة المشمولة بأحدث تقارير الأمين العام بشأن حق الشعوب في تقرير المصير (A/69/342)، على حق الشعب الفلسطيني الثابت والدائم وغير المشروط في تقرير مصيره، بما في ذلك حقه في إقامة دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة متصلة جغرافياً وقابلة للبقاء. وذكرت أن حكومتها تتفق مع ما جاء في الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في عام ٢٠٠٤ بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة وأن على المجتمع الدولي للعمل على حماية حقوق الشعب الفلسطيني وضمان امتثال إسرائيل للقانون الدولي.

٧ - وأضافت قائلة إن الاحتلال الإسرائيلي الممتد الذي يتبع ممارسات وسياسات تعتبر بمثابة الفصل العنصري والعزل، فضلاً عن ضم أجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة بحكم الواقع، يسلب بوضوح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير. ويكمن الحل الوحيد لعدم الاستقرار والتطرف والصراع في الشرق الأوسط في استعادة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإنهاء احتلال أراضيه.

٨ - وقالت إن حقوق الشعوب الأصلية في كندا، ومن بينها حقوقها في تقرير المصير والمشاركة في القرارات بشأن تنمية أراضيها واستخدامها، تستدعي اهتماماً عاجلاً، إذ لا بد من الحصول على موافقة الشعوب الأصلية موافقة حرة ومسبقة ومستنيرة عند الاضطلاع بأنشطة في أراضيها.

الأسلاك الشائكة للحد من حرية الحركة وسُلب عدد يصل إلى نصف مليون من المشردين داخلياً واللاجئين من حقهم في حياة آمنة وعودة كريمة. وأضافت أن حكومتها لا تدخر وسعاً في رعاية السكان على كلا جانبي خط الاحتلال رعاية تشمل توفير العلاج الطبي مجاناً لمن يعيشون في المناطق المحتلة.

١٥ - وقالت إن حالة حقوق الإنسان في تلك المناطق المحتلة تثير القلق بوجه خاص لإنعدام الوجود الدولي فيها: فجميع الوكالات الدولية، باستثناء اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حيل بينها وبين الدخول إلى أنجازيا وتسخينغالي. وشجعت حكومتها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان على مواصلة جهودها لزيارة تلك المناطق وأملها معقود على أن ترى رداً دولياً على انتهاكات حقوق الإنسان المستمرة هناك.

١٦ - واستطردت تقول إن بلدها يعكف، في الوقت الحالي، على تنفيذ خطة لإدماج الأقليات العرقية يُبتغى منها إقامة مجتمع مدني ديمقراطي يتأسس على قيم مشتركة توازن التنوع. وتركز هذه السياسة على ستة مجالات رئيسية هي: حكم القانون، والتعليم ولغة الدولة، ووسائل الإعلام والحصول على المعلومات، والتكامل السياسي والمشاركة المدنية، والاندماج الاجتماعي والإقليمي، والحفاظ على الثقافة والهوية.

١٧ - السيدة هاييلي (إريتريا): قالت إن على المجتمع الدولي أن يعالج مسألة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع لبث الكراهية والتعصب والحض على العنف ورفع الشعارات. وعلى الدول أن تتخذ أيضاً تدابير لمكافحة ارتفاع مستويات العنف بدافع كره الأجانب والتمييز العنصري الذي يتعرض له المهاجرون في أوروبا وأمريكا الشمالية ويستفحل بسبب افتقارهم إلى الحماية القانونية. وينبغي أن تصب الإستراتيجيات اهتمامها على

هولاء المستوطنين عن جرائمهم الإرهابية على ارتكاب مزيد من أعمال العنف، فشنت الهجمات على الفلسطينيين وممتلكاتهم وأراضيهم الزراعية بمعدل هجوم كل يوم في الضفة الغربية.

١٢ - وفي الوقت ذاته، تواصل إسرائيل احتلالها غير المشروع عبر بناء الجدار. ولو كان الغرض الوحيد من بناء الجدار هو حماية مواطني إسرائيل فلمَ واصلت إسرائيل نقل المواطنين الإسرائيليين إلى الضفة الغربية وهي المنطقة عينها التي وصفتها بأنها مصدر الخطر. وثمة توافق دولي واضح على عدم مشروعية المستوطنات وأن إسرائيل ليس لها أن تطالب بحق مشروع في القدس الشرقية. وقالت إن وفدها يحث المجتمع الدولي على بذل جهد حقيقي لتمكين الشعب الفلسطيني الذي ظل ملتزماً بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي بطريقة سلمية وقانونية من التمتع بحقه في تقرير المصير.

١٣ - السيدة كوبرادزه (جورجيا): تحدثت في إطار البند ٦٦، فقالت إن بلدها، بصفته دولة طرفاً في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، يؤيد جميع صكوك حقوق الإنسان ذات الصلة وأنه اتخذ في هذا الصدد تدابير ملموسة خلال العام المنصرم، من بينها اعتماد قانون لمكافحة التمييز واستراتيجية وخطة عمل لحقوق الإنسان مدتهما سبع سنوات. وتحدد خطة العمل الوطنية لحقوق الإنسان لعام ٢٠١٤ أنشطة معينة يُضطلع بها خلال مدة زمنية واضحة.

١٤ - غير أن حكومتها ظلت تواجه تحديات جسيمة في الوفاء بالتزاماتها بشأن حقوق الإنسان في أنجازيا وتسخينغالي حيث يتعرض السكان المنحدرون من أصول جورجية الذين يعيشون تحت وطأة الاحتلال الأجنبي إلى تهديد دائم يتمثل في التحرش بهم واختطافهم وإلحاق الأذى البدني بهم وغير ذلك من الجرائم. وإضافة إلى ذلك، أُقيمت حواجز من

منها المواد التعليمية، إذ أن الشعور بالإقصاء يمثل أكبر معيق للاندماج.

٢١ - السيدة دافيللا دافيللا (كولومبيا): قالت إن ضمان حصول السكان المنحدرين من أصل أفريقي على العدالة والتعليم على نحوٍ تامٍ وفعلي يُعدُّ أمراً مهماً، فهم كثيراً ما يحصلون على قدرٍ من التعليم الجيد والرعاية الصحية الجيدة والسكن الملائم أو الضمان الاجتماعي أقل من بقية السكان، ويواجهون العنصرية في النظم القانونية وهم ضحايا لعنف الشرطة أكثر من سواهم وأضعف منهم مشاركة في التصويت وعدد المنتخبين منهم أقل من غيرهم. وتنسم كولومبيا بأنها بلد متعدد الثقافات والأعراق يمثل المنحدرون من أصل أفريقي زهاء ٩,٥ في المائة من سكانه. وتتخذ الحكومة تدابير للقضاء على جميع أشكال التمييز وكرهية الأجانب والتعصب، من بينها قانون لمكافحة التمييز إعتُمد في عام ٢٠١١.

٢٢ - واستطردت قائلة إن كولومبيا دعت بشدة، في إطار الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية، إلى اعتماد قرار بشأن العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي وانضمت، في آذار/مارس ٢٠١٤، إلى بقية جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في الالتزام بتوطيد عُرى التنسيق والتعاون على الصعيد الإقليمي ومكافحة العنصرية وتعزيز المساواة وتشجيع تنمية السكان المنحدرين من أصل أفريقي. ووقَّعت، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، على اتفاقية البلدان الأمريكية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وما يتصل بهما من أشكال التعصب واتفاقية الدول الأمريكية لمكافحة جميع أشكال التمييز والتعصب. وقالت إن بلدها سيواصل السعي نحو أعمال الحقوق الأساسية على الصعيدين المحلي والدولي.

زيادة الاندماج في مجالات التعليم والصحة والسكن والغذاء والعمل، وهو أمر مهم في مكافحة العنصرية وكرهية الأجانب.

١٨ - وأعربت عن التزام وفدها التزاماً تاماً بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان (٢٠٠١) والوثيقة الختامية لمؤتمر ديربان الاستعراضي (٢٠٠٩). وقالت إن الوفد يدعم أيضاً النداءات الداعية إلى تقويم الاختلالات التاريخية التي أحدثتها العنصرية، ودعت في هذا الصدد جميع الدول إلى دعم العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. وفي الختام، قالت، بصدد البند ٦٧ من جدول الأعمال، إن إريتريا التي ضحت بجيدين في سعيها للحصول على الاستقلال تدعم حق جميع الشعوب في تقرير المصير دعماً تاماً.

١٩ - السيد كاناي (تركيا): قال إن حكومته ظلت تتأثر منذ عام ٢٠٠١، على تنفيذ عملية إصلاح شاملة لحقوق الإنسان تضمنت تعديلات على الدستور وتغييرات تشريعية منها جعل الكراهية جريمة يعاقب عليها القانون. ومما يؤسف له أن بعض الجرائم تُرتكب بدافع العنصرية وكرهية الأجانب وما يتصل بهما من تعصب وتمييز عرقي في نظم الرعاية الصحية والتعليم حتى في أكثر البلدان التزاماً بتعزيز حقوق الإنسان. فعلى سبيل المثال، نُشر، في فصلٍ من كتاب مدرسي عن صعوبات الاندماج في إحدى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، رسم ريكاتوري يسيء إلى رئيس تركيا وإلى الجالية التركية المحلية.

٢٠ - وقالت إن مثل هذه الأفعال تنتهك الحقوق الفردية وتحض على الكراهية وكرهية الإسلام وكرهية الأجانب ومن ثم فلا مكان لها في الديمقراطيات. وينبغي على الدول التي تستضيف المهاجرين أن تحرص أشد الحرص على حماية حقوق هذه المجموعات المستضعفة ورفاهها بيبث التصورات الإيجابية عنها والعمل على مكافحة القوالب السلبية بوسائل

٥٢٠.٠٠٠ من المستوطنين الإسرائيليين إلى الأراضي الفلسطينية المصادرة.

٢٦ - وقد أكدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، في تقريرها [A/69/81-E/2014/13](#)، أن كثيراً من سياسات إسرائيل بشأن نشاط المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة ترقى إلى العزل بحكم الأمر الواقع، بما في ذلك عدم المساواة والفصل في استخدام الطرق والبنية التحتية والحصول على الخدمات الأساسية والموارد المائية وفرض قيود على الحركة والوضع القانوني التفضيلي الذي يحظى به الإسرائيليون. وفي انتهاك إسرائيل المتواصل لتوصيات لجنة القضاء على التمييز العنصري وأحكام الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها لعام ١٩٧٣ دليل وافٍ على اعتزامها مواصلة سياساتها الشبيهة بالفصل العنصري على حساب شعب بأكمله والسلام في نهاية المطاف.

٢٧ - وقالت إن الفصل الذي تمارسه إسرائيل بحكم الأمر الواقع يثير القلق بوجه خاص بسبب إستشراء أعمال وخطاب العنصرية وكرهية الأجانب في المنطقة، لا سيما تلك التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون ضد الفلسطينيين. وأُحيلت بين ٩٠ و ٩٥ في المائة من حالات العنف التي ارتكبها فلسطينيون ضد مستوطنين إلى المحاكم مقابل ١٦ في المائة فقط من هجمات المستوطنين على الفلسطينيين وممتلكاتهم، فزاد هذا الوضع ثقافة الإفلات من العقاب بين المستوطنين رسوخاً. وحدثت الزيادة في هجمات المستوطنين في خضم موجة شديدة العنف من العنصرية ضد العرب في إسرائيل غذتها الحكومة الإسرائيلية. وأثناء الاعتداء الإسرائيلي على قطاع غزة في عام ٢٠١٤، هاجم مئات من الإسرائيليين الفلسطينيين بعنف وهم يرددون شعارات عنيفة تحض على الكراهية ووضعو رسائل كراهية في وسائط

٢٣ - السيدة ميلون (الأرجنتين): تحدثت في إطار البند ٦٦ فقالت إن بلدها قد وضع لقراءة ١٠ سنوات خطة شاملة لمكافحة التمييز. وأشارت إلى أن عدداً من أهداف تلك الخطة قد تحقق فعلاً بل وتم تجاوزه. وشملت المبادرات إنشاء مرصد لمكافحة التمييز في التلفزة والإذاعة يُجري دراسات وتحليلات ويرد على الشكاوى الفردية. وقد اعتمدت حكومتها أيضاً قانوناً يمنع عرض الصور النمطية المسيئة في الاتصالات السمعية والبصرية.

٢٤ - واستطردت تقول إن للرياضة أيضاً دور مهم في تحقيق الاندماج الاجتماعي والتنمية. ووقع معهد بلدها الوطني لمكافحة التمييز وكرهية الأجانب والعنصرية اتفاقات تعاون مع أندية كرة القدم ضمن إطار عام أُعدَّ بالتعاون مع الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم لمكافحة الحُض على الكراهية والعنصرية في الرياضة. ويتولى المعهد الوطني أيضاً تنسيق تدابير مكافحة التمييز في قطاع التعليم. وينبغي أن تشكل الصكوك الدولية والإقليمية لمكافحة التمييز إطاراً قانونياً للعمل مع المنظمات الاجتماعية والفئات المهمشة لتجاوز التسامح وإقامة مجتمعات شمولية حقاً يُعلى فيها شأن التنوع فعلاً.

٢٥ - السيدة رشيد (المراقب عن دولة فلسطين): تحدثت في إطار البند ٦٦ (أ) فقالت إن السكان الفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي الفلسطينية المحتلة لا يزالون يعانون من مستوى مرتفع من العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بها من تعصب، فمنذ عام ١٩٦٧، أكسبت السلطة المحتلة العنصرية والتمييز طابعاً مؤسسياً يتجلى في أبشع أشكاله وحشية: الاحتلال العسكري الأجنبي الممتد والمقترن بعناصر من الاستعمار والفصل العنصري، وأسطع الأمثلة على ذلك سعي السلطة المحتلة إلى تهويد الضفة الغربية المحتلة، لا سيما القدس الشرقية، بنقل أكثر من

الاجتماعي، وهي مشاكل تعود جذورها في حقيقة الأمر إلى عمليات التغيير الأكثر تعقيداً، ومن بينها التحديات الإنمائية الجمّة التي تواجهها جميع البلدان. ولتصحيح التصورات الخاطئة عن المهاجرين والآراء المتسمة بالتمييز وكره الأجانب والتعصب الناجمة عنها، ينبغي أن يكون الخطاب بشأن الهجرة والمسائل الاجتماعية التي يُلام المهاجرون عليها أكثر انفتاحاً وتوازناً وشمولاً. وللحكومات ووسائل الإعلام والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمهاجرين أنفسهم دور مهم في هذا الصدد.

٣١ - وأعربت عن ترحيب منظمة الهجرة الدولية بإعادة تأكيد الدول الأعضاء على وجهة النظر هذه في الحوار الرفيع المستوى المعني بالهجرة الدولية والتنمية في عام ٢٠١٣. وتؤيد المنظمة أيضاً التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام بشأن الجهود العالمية المبذولة من أجل القضاء التام على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (A/69/354)، ولا سيما الاستنتاجات التي جاءت في الفقرة ١١٠ من ذلك التقرير. وتسعى منظمة الهجرة الدولية إلى تحقيق ذلك الهدف بسياسات وبرامج ومجهودات لإعلام الجمهور ترمي إلى تصحيح التصورات الخاطئة وإتاحة معلومات موثوق بها عن حالة المهاجرين والهجرة.

٣٢ - وأشارت إلى أن المنظمة استهلكت في عام ٢٠١٣ حملة عالمية تركز على مساهمات المهاجرين المتنوعة في مجتمعاتهم والتي كثيراً ما يتغاضى الخطاب العام عن ذكرها. وتدعو منظمة الهجرة الدولية الوفود إلى أن تعمل متكاتفاً على إزالة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بها من تعصب بتحسين التصور العام للمهاجرين وعرضت شراكاتها المتينة والتزامها الراسخ في هذا المضمار.

التواصل الاجتماعي. وصرح رئيس إسرائيل نفسه بأن بلده يعاني من وباء العنف الذي يجب التعامل معه.

٢٨ - وأعربت عن قلقها العميق من وجود أكثر من ٥٠ قانوناً تميّز ضد مواطني إسرائيل من الفلسطينيين في جميع مناحي، ومن بينها المشاركة السياسية والإجراءات الجنائية والحصول على الأراضي والصحة وموارد ميزانية الدولة. وعلى ضوء هذا الوضع، فلا حجة تبيح لإسرائيل أن تصف نفسها بأنها ديمقراطية. وعلى المجتمع الدولي أن يتخذ التدابير اللازمة لإنهاء جميع الانتهاكات الإسرائيلية ومساءلتها عن جرائمها ضد المدنيين الفلسطينيين وإقامة العدل. ويجب على إسرائيل، السلطة المحتلة، الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وأن تُمكن الشعب الفلسطيني من أعمال حقوقه الثابتة، ومن بينها الحق في تقرير المصير في دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

٢٩ - السيدة مودين (منظمة الهجرة الدولية): قالت إن شخصاً واحداً من بين كل سبعة أشخاص في مختلف أنحاء العالم يهاجر عبر الحدود أو داخلها ورغم ذلك ينتشر الشعور المعادي للمهاجرين انتشاراً واسعاً ويستفحل فيشوه مساهمة المهاجرين التي يغلب عليها الجانب الإيجابي في المجتمعات والاقتصادات. وأشارت إلى أن الحوار الدولي والمحلي بشأن سياسة الهجرة كثيراً ما يتحول إلى خطاب يطغى عليه الجانب السياسي وتعقبه جهود لوقف الهجرة، ويزداد موقف وسائل الإعلام السلبي ويتحول في بعض الأحيان إلى أعمال عنف وترهيب ضد مجموعات الأقليات.

٣٠ - وأوجدت الطبيعة الشعبية التي اتسمت بها المناقشات الدائرة بشأن الهجرة في أنحاء شتى من العالم مناخاً يُحمّل فيه المهاجرون، في كثير من الأحيان، المسؤولية عن مشاكل مثل البطالة وانعدام الأمن أو ضعف التماسك

البيانات المدلى بها ممارسة لحق الرد

به أرمينيا، وهو ينطوي أيضاً على ارتكاب جرائم أخرى تثير قلق المجتمع الدولي البالغ.

٣٦ - وقالت إن أرمينيا تسعى إلى إضفاء الشرعية على أعمالها غير القانونية بتصوير الانفصال من جانب واحد واستخدام القوة وضم أراضي أذربيجان والإبادة التي حدثت في ناغورني كاراباخ وكأنه ممارسة للحق في تقرير المصير. وليس ثمة أوجه شبه بين الاستفتاء السلمي في اسكوتلندا الذي جرى بصورة قانونية وبموافقة جميع الأطراف المعنية وانفصال ناغورني كاراباخ غير المشروع والأحادي الجانب. ولا سند في القانون الدولي للمزاعم الأرمينية القائلة بحق المنطقة في تقرير المصير.

٣٧ - ولم يُقبل في الأمم المتحدة قط أي كيان أُقيم باستخدام القوة غير المشروعة والتطهير العرقي. وتشكل أفعال أرمينيا تهديداً لوحدة جميع المجتمعات المتعددة الجنسيات وهي تشجع على نشر التمييز والتعصب على أسس عنصرية وعرقية ودينية. ولم تكن المجزرة المتعمدة للمدنيين في خوجالي حادثاً معزولاً، بل هي على الأرجح جزء من سياسة أرمينيا في اقتراف الفظائع بدافع اعتقادها في التفوق العنصري والتفرقة العرقية وتحقيق المرامي التوسعية.

٣٨ - السيد باركان (إسرائيل): قال لو كانت فلسطين ترغب حقاً في تقرير المصير فعليها أن تكف عن التعاون مع حماس وتستأنف المفاوضات مع إسرائيل. ولا يمكن التوصل إلى اتفاق يفضي إلى تقرير المصير الفلسطيني إلا عبر المفاوضات المباشرة، فالخطابات في الأمم المتحدة أو الحرب التي بدأتها حماس ضد المواطنين الإسرائيليين في صيف عام ٢٠١٤ لن تساعد البتة في تحقيق ذلك الهدف.

٣٩ - السيد سارغيسيان (أرمينيا): قال إن من المؤسف أن يظل ممثل أذربيجان يشوه ويسيء تصوير كفاح شعب أرتساخ (ناغورني كاراباخ) طيلة عقود من أجل حقهم

٣٣ - السيدة مامادوفا (أذربيجان): قالت إن تعليقات ممثل أرمينيا تُجسّد جهود هذا البلد المتعمدة لتضليل المجتمع الدولي. وينبغي التذكير بأن محاولات أرمينيا الأحادية الجانب لتحقيق انفصال ناغورني كاراباخ من أذربيجان لم تكن قط مشروعة أو سلمية، كما أن إدعاءات أرمينيا يعوزها الاتساق مع المعايير القانونية الوطنية أو الدولية. وقد أُكِّدت، على أعلى المستويات الدستورية في إطار النظام القانوني السوفييتي، عدم مشروعية أي محاولات لتوحيد ناغورني كاراباخ مع أرمينيا أو فصلها عنه أذربيجان دون موافقتها. وتبعاً لذلك، اكتسبت أذربيجان الحق في تحقيق الاستقلال ضمن الحدود الإقليمية القائمة أثناء العهد السوفييتي.

٣٤ - وأشارت إلى وجود فيض من الأدلة المادية يثبت أن أرمينيا بدأت الحرب، فهاجمت أذربيجان واحتلتها، بما في ذلك منطقة ناغورني كاراباخ وسبع مقاطعات مجاورة لها، ومارست التطهير العرقي على نطاق واسع جداً وأنشأت كياناتاً انفصالياً عرقياً مبتدعاً على أرض أذربيجان المحتلة. وفي عام ١٩٣٣، اتخذ مجلس الأمن أربعة قرارات تدين استخدام القوة ضد أذربيجان واحتلال أراضيها وطالب بانسحاب القوات المحتلة من جميع أراضي أذربيجان المحتلة انسحاباً فورياً وتاماً وغير مشروط.

٣٥ - وأكد المجلس أن ناغورني كاراباخ جزء من أذربيجان وأعاد التأكيد على احترام سيادة أذربيجان وسلامة أراضيها وحرمة حدودها الدولية. وبعبارة أخرى، وصف مجلس الأمن وغيره من الهيئات الدولية ذات الحجية على نحو لا لبس فيه ما اعتبره ممثل أرمينيا ممارسة للحق في تقرير المصير من قبل المجموعة المنحدرة من أصل أرميني التي وتعيش في أذربيجان بأنه استعمال غير مشروع للقوة قامت

أعضاء مجلس الأمن الدائمين الثلاثة الذين كانوا وسطاء في اتفاق وقف إطلاق النار في عام ١٩٩٤ إطلاقاً إلى تلك القرارات.

٤٣ - وظلت أرمينيا تسعى إلى إيجاد حل سلمي للصراع في تعاون مع قادة ناغورني كاراباخ. وشكّل رفض أذربيجان المشاركة في مفاوضات مباشرة مع ممثلي ناغورني كاراباخ المنتخبين ونزوعها إلى معاداة أرمينيا والمنحدرين من أصل أرميني العقبة الرئيسية التي حالت دون حل المسألة.

٤٤ - واستطرد قائلاً إن قرار ممثلة أذربيجان التحدث عن مكافحة العنصرية وكراهية الأجانب يثير الحيرة، إذ أن رئيس بلدها قد وجه قبل وقت قصير تهديدات علنية باستئناف الحرب ضد ناغورني كاراباخ وأشاد بالتطهير العرقي للأرمن الذين يعيشون في أذربيجان وطالب أيضاً بصورة أساسية بجميع أراضي أرمينيا ذات السيادة، بما في ذلك عاصمتها يريفان. وما من قوة تعلو على إرادة الشعوب الحرة في تقرير مصيرها وسعيها المشروع لنيل الحرية. ولن يحول العدوان والعنف والدعاية التي ترعاها الدولة بين الشعوب وممارسة هذا الحق.

٤٥ - السيدة رشيد (المراقب عن دولة فلسطين): قالت إن إسرائيل ساقطت إدعاءات كاذبة لصرف الأنظار عن انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها وكثير منها يرقى إلى جرائم حرب. وسألت المندوب الإسرائيلي إن كان ينكر انتهاك حكومته حقوق الفلسطينيين الذين يعيشون تحت وطأة احتلالها في تقرير المصير والحياة والأمن والممتلكات والغذاء والرعاية الصحية والتعليم والماء وسبل كسب العيش والتمتع بمستوى ملائم من العيش.

٤٦ - وذكرت أن وفدها كان واضحاً في موقفه من عملية السلام. فخلال العملية التي دامت عشرين عاماً شهد الشعب الفلسطيني مزيداً من ترسيخ الاحتلال وتدمير آلاف المنازل

الثابت في تقرير المصير وأن يوجه اتهامات باطلة وكاذبة إلى أرمينيا وأرتساخ. وكما هو معلوم بشكل واسع، فإن أذربيجان هي التي شنت العائيات قبل أكثر من عقدين واحتلت الأراضي الأرمينية وأجبرت عشرات الآلاف من الأرمن، منهم عشرات الآلاف من النساء والفتيات العزل، على هجر منازلهم ليصبحوا لاجئين ومشردين داخلياً. وكان لذلك العدوان عواقب غير منظورة على أذربيجان نفسها.

٤٠ - وأضاف قائلاً إن قرار أذربيجان بالتحدث في إطار بند جدول الأعمال المتعلق بحق تقرير المصير قرار استفزازي لأنها تُنكر الحق نفسه على سكان ناغورني كاراباخ. كما أن محاولاتها للمطالبة بسلامة الأراضي بشأن تلك المنطقة باطلة لأنها تفتقر إلى السند القانوني والسياسي والتاريخي والأخلاقي. وينبغي على ممثلة أذربيجان أن تتذكر أن بلدها كان قد مُنح الولاية على منطقة ناغورني كاراباخ الأرمينية على نحو غير مشروع وبطريقة غير عادلة بقرار تعسفي من المكتب الإقليمي للحزب الشيوعي في عام ١٩٢١

٤١ - وفي ما يخص الإدعاءات بأن حكومته لا تنفذ قرارات مجلس الأمن، قال إنه ينبغي الإشارة إلى أن الوضع السائد حالياً في المنطقة يُعزى إلى قرار أذربيجان باستخدام القوة لقمع شعب أرتساخ وإعاقة ممارسة حقوقهم في تقرير المصير. وقد انتهكت أذربيجان نفسها قرارات مجلس الأمن التي تحث جميع الأطراف على مواصلة إجراء مفاوضات في إطار مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

٤٢ - وظلت أذربيجان تنتهك قرارات مجلس الأمن في عام ١٩٩٣ لا من حيث عدم وقفها جميع الأعمال العدائية فوراً بل وبتكثيف عدوانها وعملياتها العسكرية ضد ناغورني كاراباخ وأرمينيا، مستعينة في ذلك بالمرتزقة المرتبطين ارتباطاً وثيقاً بالمنظمات الإرهابية. وليس بمستغرب أن لا يشير

في ناغورني كاراباخ لا يندرجون في أي هذه الفئات من الشعوب ولن يُعدوا أبداً عناصر مستقلة تتمتع بحق تقرير المصير. وليس بوسع أرمينيا أن تواصل المطالبة بحقها في تقرير المصير فهي قد مارست هذا الحق فعلاً بإقامة دولة أرمينيا ذات السيادة.

٥٠ - وأضافت تقول إن أرمينيا تحاول تشويه معنى قرارات مجلس الأمن الأربعة واتهام الضحية، وهي أذربيجان، بعدم الامتثال لها، فالقرارات تنص بوضوح على أن لا حق لأرمينيا في المطالبة المشروعة بأراضي أذربيجان. وقد اعتمدت هذه القرارات رداً على غزو القوات الأرمينية تلك الأراضي وطالبت القوات الأرمينية بالانسحاب التام وغير المشروط من أذربيجان. ولم تستجب أرمينيا بعد لهذه المطالبة.

٥١ - وقالت إن دفاع أرمينيا عن سياستها المتمثلة في انتهاك القانون الدولي وتصوير نفسها في الوقت نفسه وكأنها ضحية يتسم بالتناقض: فهي تنكر أي مشاركة لها في الصراع بينما أدعت الحكومة علناً ملكية ناغورني كاراباخ وضمان الأمن في المنطقة. وورد ذكر دورها كضامن أيضاً في إستراتيجيتها الوطنية للأمن الصادرة في ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٧، غير أن تلك الوثيقة لم تُبين كيف تكون الضمانات المتعلقة بجزء من أراضي أذربيجان متسقة مع القانون الدولي. وبصدد التعليقات التي أبدتها ممثل أرمينيا بشأن خطاب الكراهية، ينبغي أن يُشار إلى أن موظفين أرمن رفيعي المستوى يدلون بانتظام ببيانات علنية تحض على الكراهية العرقية والدينية والتعصب. ومن الأمثلة على ذلك إشارة الرئيس في عام ٢٠٠٣ إلى "التعارض العرقي" بين المنحدرين من أصل أرمني والأذربيجانيين.

٥٢ - السيد سارغيسيان (أرمينيا): قال إن مطالبة أذربيجان بناغورني كاراباخ غير مشروعة، فشعب ناغورني

وبناء الجدار غير المشروع وفرض حصار غير مشروع يتضرر من أكثر من ١،٨ مليون مدني وسرقة مواردهم الطبيعية. وفضلاً عن تعرضهم للامتهاان الدائم من قبل قوات الاحتلال، تُشن عليهم حروب وأعمال تدمير لا تُحصى واعتُقل الآلاف منهم أو قُتلوا أو أُصيبوا بجروح.

٤٧ - وبينما دعا المجتمع الدولي إلى الهدوء، ظل المسؤولون الإسرائيليون يطلقون التصريحات الاستفزازية ضد الشعب الفلسطيني وحكومته. وصرح رئيس إسرائيل في دورة الجمعية العامة التاسعة والستين بعدم وجود الاحتلال وقال وزير الدفاع إن إسرائيل لن تسمح أبداً بحل الدولتين. وتستند هذه التصريحات والأفعال إلى الاعتقاد الخاطئ بأن هذا المآل غير الأخلاقي وغير العادل سيكون مقبولا.

٤٨ - واستطردت قائلة إن فلسطين لن تتخلى أبداً عن حقوقها الإنسانية الثابتة أو تكف عن سعيها لتحقيق العدالة والسلام. وقالت إنها مقتنعة بأن المجتمع الدولي لن يقبل عدم العدالة هذا وسيظل يطالب بأن تحترم إسرائيل القانون الدولي والحل التوافقي الذي يتأسس على قرارات الأمم المتحدة. ويجب على إسرائيل أن تكف عن استخدام عملية السلام ذريعة لمواصلة انتهاكاتها. وستواصل فلسطين رفض هذه الأعمال والسعي إلى استئناف عملية سلام حقيقية تتيح للقانون والعدالة الدوليين تحديد نتائجها: إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

٤٩ - السيدة مامادوفا (أذربيجان): قالت إن من المعروف جداً أن مبدأ حق تقرير المصير، وفق القانون الدولي، ينطبق على ثلاث فئات من الشعوب هي شعوب الدول ذات السيادة وشعوب الوحدات الإقليمية التي تشكلت في ظل الاستعمار والشعوب الخاضعة للهيمنة والسيطرة والاستغلال الأجنبي ويشمل ذلك الاحتلال العسكري الأجنبي. ولا ريب في أن أفراد مجموعة الأقلية المنحدرين من أصل أرمني يعيشون

كاراباخ قد مارس حقه الثابت في تقرير المصير في توافق مع القانون الدولي. وأجرى انتخابات حرة ونزيهة ولديه مؤسسات سياسية مستقرة وسلطات تتمتع بالشرعية وحكومة تؤدي أعمالها وجهاز قضائي مستقل. وخلافاً لأذربيجان، ظل المجتمع المدني في ناغورني كاراباخ يشارك في العملية السياسية مشاركة حيثية.

٥٣ - ومضى يقول إن أرمينيا تُولي العدالة وحكم القانون والحفاظ على السلم والأمن وتعزيز وحماية حقوق الإنسان والتسامح ومكافحة التمييز في المنطقة أهمية قصوى. وتدعو أذربيجان إلى الكف عن سياساتها العدائية نحو أرمينيا والأرمن ومناصرة التسامح والمعاملة المتساوية داخل حدودها ومع جيرانها وهيئة شعبها للسلم لا للحرب.

رُفعت الجلسة في الساعة ١١:٣٠.